



نحن أهل الكتاب

في القرآن، يشير مصطلح «أهل الكتاب» إلى اليهود والمسيحيين بوصفهم متلقين للوحي الإلهي السابق، وبالأخص التوراة والإنجيل. ويذكرهم القرآن في أكثر من ثلاثين موضعاً، متناً ولا معتقداتهم وسلوكهم وعلاقتهم بالمسلمين. «لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ» (آل عمران ٣: ١١٣)

تحريف الكتاب المقدس

يرى بعض الناس أن الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل) قد تم تغييره، لكن ما يسبب الالتباس غالباً هو تنوع الترجمات. ولأن اللغات والثقافات المختلفة تعبر عن الكلمات بطرق متنوعة، تُرجم الكتاب المقدس لكي يفهمه الناس في كل مكان. إلا أن رسالته بقيت ثابتة منذ البدء: الله واحد، يحبنا، وقد أعد لنا سبيلاً لأن ندخل جنّته.

وتدعم موثوقية الكتاب المقدس آلاف المخطوطات القديمة، مثل مخطوطات البحر الميت والمخطوطة السينائية، التي ترجع إلى قرون ما قبل ظهور الإسلام. وهذه تشهد بأن النص قد حُفظ بدقة عالية، ومتوافق مع إقرار القرآن بالتوراة والإنجيل كوحي إلهي. «نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ مِنْ قَبْلُ هَٰذَا لِلنَّاسِ» (آل عمران ٣: ٣).

يذكر شيخ المفسرين الإمام الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (الجزء الثالث، ٣٢٣) عن أهل الكتاب في سورة آل عمران ٧٨ أنهم (لووا به ألسنتهم فحرّفوه). هذا يعني تحريف التفسير أو النقل اللفظي وليس تغييراً في نص الكتاب نفسه. ويُميّز القرآن الكريم بين أهل الكتاب الأمانة الذين يحفظون كتبهم بصورة صحيحة (آل عمران ٣: ١١٣-١١٤) وبين الذين يحرفون المعاني، مما يدل على أن ليس جميع المسيحيين مُتّهمين بتحريف المعنى.



الكنيسة الخمسينية المتحدة العالمية

هي منظمة رسولية خمسينية عالمية تأسست سنة ١٩٤٥ و تُعد حالياً أكبر طائفة خمسينية تؤمن بوحداية الله، من ضمن مئات الجماعات المشابهة حول العالم، إذ تضم أكثر من ستة ملايين عضو و ٤٥,٠٠٠ كنيسة في أكثر من ٢٠٣ دولة. تضم الكنيسة في أمريكا الشمالية ١٢,٣٠٠ خادماً و ٥,١٣٢ كنيسة. تؤكد UPCI على وحدانية الله المطلقة، وترفض العقيدة التقليدية للثالوث، وتعلم أن الخلاص يأتي بالإيمان بسيدنا يسوع المسيح، والتوبة، والمعمودية باسمه، والامتلاء بالروح القدس مع علامة التكلم بألسنة.



للمزيد عن المنظمة يمكن زيارة UPCI.org



ولمعرفة المزيد عن المعتقدات يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني

Ahl-alkitab.com

العنوان الإلكتروني

AhlKitab@gmail.com

المسيحيين الموحدين

من نحن

نحن نؤمن بالله واحد أعلن نفسه للبشر عبر التاريخ. ونؤمن أن هذا الإله أظهر ذاته في شخص سيدنا يسوع المسيح، من خلال تعاليمه، وقداسته، ومعجزاته، وقيامته، ليُظهر لنا محبته بصورة كاملة.

نحن نتمسك بتعليم الأنبياء والرسل كما هو مكتوب في الكتاب المقدس، ونؤمن أن طريق الاقتراب من الله يبدأ بتوبة صادقة، ومعمودية باسم سيدنا يسوع المسيح، وامتلاء بالروح القدس الذي يغيّر القلب ويمنح حياة جديدة. رسالتنا هي دعوة لمعرفة الله معرفة شخصية، ونوال غفرانه، ومعجزاته والعيش في طهارة ومحبة، ونوال يقين الحياة الأبدية بسلام مع الله.



إله واحد

نؤمن بإله واحد - خالق السماوات والأرض - رحيم، قدير، وقُدوس. الله كائن واحد، وليس ثلاثة أشخاص منفصلين كما في مفهوم الثالوث. نؤمن أن سيدنا يسوع المسيح هو الإعلان الكامل لله، ويجسد كل أدواره. «فَإِنَّهُ فِيهِ يَجِلْ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا» (كولوسي ٢: ٩). هذا يتماشى مع إيماننا بإله واحد. الأب والابن والروح القدس هي إعلانات وتجليات للإله الواحد. السيد المسيح إله كامل وإنسان كامل، والطبيعتين الإلهية والبشرية محافظتان على خصائصهما الكاملة، لكن في شخص واحد.

كلمة الله

الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) هو مجموعة من ٦٦ كتاب كُتبت أصلاً باللغة العبرية واليونانية بواسطة حوالي ٤٠ كاتباً على مدى ١٥٠٠ سنة. كتب العهد الجديد، ٢٧ كتاب كتبها ٨ كُتّاب من رسل سيدنا يسوع المسيح بوحى إلهي. الأناجيل الأربعة تؤثّق تعاليم سيدنا يسوع المسيح لجميع الناس. توجد آلاف المخطوطات اليونانية والترجمات المبكرة للإنجيل التي تعود إلى القرون الأولى، مما يساعد الباحثين على التحقق من دقة النص عبر التاريخ.

معجزات سيدنا يسوع المسيح

نؤمن ونتوقع حدوث المعجزات في حياتنا. سيدنا يسوع المسيح صنع معجزات كثيرة أظهرت قوة الله ورحمته. شفى المرضى، وفتح أعين العميان، وطهر البرص، وأطعم الجموع، وأقام الموتى. هذه المعجزات أعلنت أنه أكثر من نبي - كان كلمة الله الحيّة العاملة بيننا. أعظم معجزة هي قيامته من الموت التي أثبتت غلبته على الخطيئة والموت. وما زالت المعجزات إعلانات مستمرة لقوة الله، قائمة على وعود الكتاب المقدس، وتظهر في الشفاء والتحرير من قيود الخطيئة والبركات الروحية. وبظل إيمان بالمعجزات عنصراً أساسياً في عقيدتنا وحياتنا، كما تشهد على ذلك مئات الآلاف من المعجزات الموثقة في جميع أنحاء العالم.

حياة الطهارة

يعلّم الانجيل أن الطهارة ليست فقط في قلوبنا وأعمالنا، بل أيضاً في مظهرنا الخارجي. ويشمل ذلك الاحتشام في المظهر كتجنّب المكياج والحلّي والمجوهرات. نؤمن أن على الرجال والنساء أن يرتدوا ملابس محتشمة تتسم بالوقار ولا تجذب الانتباه. وعدم لمس الرجل لامرأة إلا زوجته، «... إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ رَزَىٰ بِهَا فِي قَلْبِهِ.» (متى ٥: ٢٨). لقد صمّم الله الزواج ليكون بين رجل وامرأة خُلِقا بهويّتين متميّزتين. ونحن نكرّم الله بالمحافظة على التمييز الواضح بين سمات الرجال والنساء. «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَدِي الْمَرْأَةُ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلُ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمُقَّتْهُ إِلَهُكَ.» (تثنية ٢٢: ٥).

يعلّم الانجيل الابتعاد عن الخمر. «وَلَا تَشْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْإِنْجِلَالِ، بَلْ امْتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ.» (أفسس ٥: ١٨). وهذا المبدء يشمل الابتعاد عن كل المخدرات والتدخين.

رسولي خمسيني

كلمة «رسولي» تعبّر عن الالتزام بتعاليم السيد المسيح للرسل (الحواريين) كما دُونوها و عملوا بها في الكنيسة الأولى. قال السيد المسيح لرسله في متى ٢٨: ١٩-٢٠: «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ ... وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ ...» «خمسيني» تشير إلى التحوّل الذي حدث للتلاميذ في عيد الخمسين عندما امتلأوا بالروح القدس، وكانت العلامة الأولى هي التكلم بالسنة. في ذلك اليوم وُلدت (الكنيسة) التي تعني جماعة المؤمنين.

الصلاة

الصلاة جزء أساسي من الحياة المسيحية. كمؤمنين، نحن مدعوون أن نصلي باستمرار وأن نبقي في اتصال دائم مع الله. الصلاة ليست مقيدة بوقت محدد من اليوم أو بمكان معين. يمكننا أن نصلي ونناجي الله وتحدث معه في أي وقت وفي أي مكان - بالشكر، أو في الاحتياج، أو في العبادة، أو في التأمل. الصلاة علاقة مستمرة وليست طقساً مُجدولاً.

يقين الغفران و دخول الجنة

الله قُدوس وعظيم، وعندما نتعدّى على شريعته، لا يوجد أي عمل صالح يمكن أن يعوّض عن هذا التعدي. الله عادل ولا يمكنه أن يتغاضى عن الخطيئة بدون عقاب. والله رحيم، ولا يريد أن تُعاقب في الجحيم. اجتمع العدل بالرحمة عندما تجسّد الله في سيدنا يسوع المسيح (ماسح الذنوب) وقام بدفع الثمن شخصياً عن كل البشر عند موته على الصليب. فأصبحنا بلا خطيئة بسبب رحمته (رومية ٣: ٢٥-٢٦). يقين الغفران و دخول الجنة يأتي من الثبات بالإيمان بالمسيح والامتلاء بالروح القدس، الذي يمكن المؤمنين أن يعيشوا بطهارة. بسبب موت سيدنا يسوع المسيح يمكننا أن نتمتع بالسلام ويقين الغفران. يقول الإنجيل إنه لنا الحياة الأبدية. «أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ تَتَّقُوا أَنَّ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ...» (١ يوحنا ٥: ١٣). والخلاص عطية من الله بسبب إيماننا، وليس بسبب أعمالنا الصالحة (أفسس ٢: ٨-٩).

الولادة الجديدة

الولادة الجديدة التي يذكرها الإنجيل تبدأ بتوبة صادقة، ومعمودية بالماء باسم يسوع المسيح، وامتلاء بالروح القدس مع علامة التكلم بالسنة، وهي الطريق الذي يعلمه الانجيل لخلاص نفوسنا بحسب أعمال الرسل ٢: ٣٨ ويوحنا ٣: ٥. وهي تجربة تُحوّل طبيعتنا البشرية لنصير على مثال سيدنا يسوع المسيح وتمكّننا من العيش حياة طاهرة وتعطينا القدرة على المحبة والتضحية، وغلبة الشهوات الخاطئة، والعيش في سلام داخلي وفرح.

